

## قراءة الصحف: عسكريون في قلب فضيحة رشوة.. والسفير السعودي يتحرك لتبديد الأزمة

نستهل قراءة الصحف اليومية المغربية، الصادرة يوم الجمعة 10 ماي 2019، بتقارير وأخبار متنوعة، منها التي تحدّثت عن "سقوط عسكريين في فضيحة رشوة" و"السفير السعودي يتحرك لتبديد الأزمة" و"رئيس الحكومة يفتح تحقيقا في ملفات العقار"، و"العثماني لن يصدر مرسوم النيابة عن لفتيت".

وتفاصيل أوفى نعرضها لكم في العناوين التالية:

### سقوط عسكريين في فضيحة رشوة

البداية مع يومية "الصباح" التي أوردت أن المركز القضائي للدرك الملكي بالقيادة الجهوية بالقطيفة، أحال على الوكيل العام للملك لدى محكمة الاستئناف بالمدينة، صباح أول أمس (الأربعاء) شبكة للتتهجير السري، ضمنها عسكريون بالنقطة البحرية سيدي الهاشمي، الواقعة بعاصمة الغرب، يشتبه في تلقيهم رشوة 15 مليوناً من زعيم الشبكة الذي جني 240 مليوناً تلقاها من 120 مرشحا ينحدرون من مناطق مختلفة.

وفي تفاصيل القضية، داهم الدرك القضائي، الأحد الماضي، موازرا بعناصر ترابية وبحرية تابعة للجهاز، شبكة للتتهجير السري بعدما توصل بمعلومات تفيد أن زعيم الشبكة المتحدر من العطاوية جلب 120 مرشحا من مناطق مختلفة من مدن خريبكة وقلعة السراغنة وبني ملال المعروفة بمثلث الموت، واكتري لهم منازل بالقصر الكبير قصد تهجيرهم إلى إسبانيا، ولحظة تخطيطه للعملية بعد إرشاء عسكري، تدخلت قوات الدرك تحت إشراف القائد الجهوي للدرك وقائد السرية.

وأوضح مصدر مطلع باستئنافية القتيطة، أن العقل المدبر ومساعديه كانوا يتسلمون مليون سنتيم من كل مرشح يرغب في الوصول إلى إسبانيا، وهو ما رفع المبلغ الذي جنته الشبكة إلى 240 مليوناً، وسلموا عسكريا وشريكه مبلغ 15 مليوناً رشوة مقابل التغاضي عن تسلل المرشحين في قارب كبير كان ينتظرهم بجانب البحر، لكن يقظة الدرك بالقيادة الجهوية بعاصمة الغرب، أفشلت محاولة "الحريك"، ولاذ قائد القارب بالفرار عبر البحر.

## رئيس الحكومة يفتح تحقيقا في ملفات العقار

ومن نفس الصحيفة نقرأ أن سعد الدين العثماني، رئيس الحكومة، فتح تحقيقا في شأن الاحتفاظ بالمخزون العقاري لمؤسسة العمران، وعدم تسويقه بعدما سبق له في أحد اجتماعات مجلس الرقابة للمؤسسة نفسها، أن دعا إلى تصفية الملفات العالقة.

واستغرب رئيس الحكومة من عدم تسويق مخزون المؤسسة من قبل بعض المديرين الجهويين، كما تساءل عن الأسباب الحقيقية التي تجعل بعضهم يحتفظون به ولمصلحة من.

وجاء تحرك رئاسة الحكومة، بعدما توصلت مصالحه بتقرير خطير من قبل نقابيين يشتغلون في مؤسسة العمران، يفيد أن بعض المديرين التابعين للمؤسسة في بعض الأقاليم، يحتفظون بالعديد من القطع الأرضية ذات الطابع التجاري والاقتصادي ومحلات تجارية كبرى، ولا يسوقونها إلا تحت الطلب، وبطرق "سرية"، بعيدا عن طلبات عروض مفتوحة.

## مصحات كبرى متورطة في السمسرة في المرضى

ننتقل إلى صحيفة "المساء" التي أوردت أن الجمعية الوطنية للمصحات الخاصة، كشفت عن وجود مصحات كبرى بالدار البيضاء تسمسّر في المرضى عبر تقديم هدايا ورشاوى وسفريات للخارج لسائقي سيارات الإسعاف، قصد استدراجهم وحثهم على جلب المرضى إليها للعلاج، حيث جاء في رسالة وجهتها الجمعية إلى مديري المصحات الخاصة، قيام بعض المصحات الكبرى بالدار البيضاء بخوض صراع مستعر من أجل استدراج سائقي سيارات الإسعاف، عبر منحهم امتيازات مالية وهدايا، عبر توزيع مبالغ مالية واهدائهم سفريات إلى الخارج.

مصادر «المساء» كشفت أن هناك صراعا محموما بين بعض المصحات لجلب المرضى إليها، حيث تقوم بعمليات إرشاء وتقديم هدايا لسائقي سيارات الإسعاف لنقل المرضى إليها دون غيرها من باقي المصحات، فيما تقوم بعدها باستخلاص ما تقدمه من مبالغ مالية ورشوة من جيوب المرضى، مشيرا إلى أنه في حالة عدم توقف هذه الممارسات، فإنه سيتم اللجوء إلى القضاء في حق المخالفين.

أما الجمعية الوطنية للمصحات الخاصة فقد أوضحت في رسالتها أنها لا يمكن أن تبقى مكتوفة الأيدي أمام هذه الممارسات غير الأخلاقية وغير القانونية التي تؤثر سلبا على سمعة قطاع المصحات الخاصة.

### **غضبة ملكية تتسبب في هدم جزء من جسر "الطرامواي"**

ومن نفس اليومية، نقرأ أن وكالة تهيئة ضفتي أبي رقرق في العاصمة الرباط، استعانت من جديد، بجرافات عملاقة وعدد من المعدات، لتقوم ليلا، بهدم جزء من الجسر الذي يتم تشييده في إطار مشروع تمديد الخط 2 لـ"طرامواي" الرباط - سلا، الذي سيextend على طول 7 كيلومترات، باستثمارات تناهز 1,7 مليار درهم.

وعلمت "المساء" أن غضبة ملكية من طريقة إنجاز دعامات بالإسمنت المسلح وسط طريق عين الحوالة استنفرت عددا من كبار المسؤولين، وجعلت عددا من مهندسي الوكالة يقضون ليلة بيضاء من أجل إزالة أثر الإنشاءات التي تم إحداثها، والتي اختفت بشكل نهائي، فيما بقيت بعض اللوحات التي تنبه السائقين إلى الأشغال المتعلقة بها.

ووفق مصادر مطلعة فإن عملية الهدم خلقت إرباكا كبيرا داخل الوكالة التي ستعمل على تغيير جذري للتصاميم الهندسية المرتبطة بالجسر.

### **بروكسيل تنتصر للمغرب ضد لوبيات الطاقة**

نمر إلى جريدة "أخبار اليوم"، التي أوردت أنه بعدما طلبت الحكومة الإسبانية، يوم 19 فبراير الماضي، من الاتحاد الأوروبي التدخل لحماية المحطات الحرارية الإسبانية المولدة للطاقة الكهربائية عبر الفحم الحجري الكاربون من المنافسة غير المتوازنة لنظيراتها المغربية، بعدما تحول المغرب في شهر دجنبر الماضي، من مستورد منذ عقود للطاقة الكهربائية من إسبانيا إلى مصدرها لها وبشكل غير مسبوق، بعد افتتاح المحطة الحرارية لإنتاج الطاقة الكهربائية بأسفي؛ جاء رد بروكسيل مخيبا الآمال لوبيات الطاقة الأحفورية الإسبانية بتأكيد أن القوانين الأوروبية لا تنطبق على المغرب، لأنه ليس عضوا في الاتحاد الأوروبي، ولا تربطهما أي اتفاقية ثنائية بهذا الخصوص.

كما رفضت بروكسيل أي إجراء أحادي إسباني بهذا الخصوص، مشيرة إلى أن كل الخطوات المقبلة يجب أن تكون داخل المفوضية والبرلمان الأوروبيين لمواجهة هذه القضية «الحساسة والمهمة».

## السفير السعودي يتحرك لتبديد الأزمة

وفي موضوع مغاير أوردت "أخبار اليوم" أن السفير السعودي لدى المغرب، عبد الله بن سعد الغريري، يقوم بجولة على بعض المسؤولين في الدولة، بدأها يوم 7 ماي الجاري بزيارة رئيس مجلس النواب، الحبيب المالكي، ثم رئيس مجلس المستشارين، حكيم بنشماس، قبل أن ينتقل، أول أمس، إلى مقر وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية المقابلة الوزير أحمد التوفيق، ثم لقاء آخر مع وزير العدل محمد أوجار في مقر وزارته، في خطوات يبدو أن الغرض منها تجاوز حالة الأزمة في العلاقات بين البلدين.

وكان السفير السعودي في الرباط قد عُين في منصبه في نونبر 2018، لكنه ظل «سفيرا مع وقف التنفيذ» حتى 4 يناير 2018، اليوم الذي قدّم فيه أوراق اعتماده إلى وزير الخارجية والتعاون الدولي، ناصر بوريطة.

وتأتي زيارة السفير الغريري لمسؤولين مغاربة في سياق الحديث عن أزمة في العلاقات بين البلدين، أظهرت وجود خلاف في الرؤى والتوجهات حول عدد من القضايا، أبرزها الحصار ضد قطر، والحرب في اليمن، وموقف جهات سعودية من مغربية الصحراء، وهي الخلافات التي أشار إليها وزير الخارجية، ناصر بوريطة، في حوار شهير مع قناة «الجزيرة» في يناير الماضي.

وحرص السفير السعودي على تبديد تلك الخلافات، وقال، في ما يخص موقف بلاده من قضية مغربية الصحراء، إن السعودية تقف دائما مع الوحدة الترابية للمملكة المغربية وتعتبرها خطأ أحمر، وثابتنا من ثوابت سياستها الخارجية".

**الضرائب تجني 340 مليارا من المتمصلين**

وإلى صحيفة "الأخبار" التي أفادت بأن تقرير للمديرية العامة للضرائب، كشف أن الجهود المبذولة في مجال الرقمنة مكنت من إعادة انتشار الموارد البشرية في اتجاه المصالح المكلفة بالتحقيق في المعاملات المالية والأرباح والمداخيل، وذلك من خلال تدقيق الوثائق المدلى بها.

وأسفرت عملية تدقيق 23484 ملفاً، أي ما يعادل 69 في المائة من الملفات المبرمجة في إطار المراقبة إلى تسوية جبائية، عن تحصيل عائدات قدرها 340 مليار سنتيم بالنسبة لسنة 2018، منها 67 في المائة

من الإيرادات المحصلة في السنة نفسها متأتية من مقاولات الكبرى، وهو ما يمثل حوالي ستة أضعاف بلغ المحصل في سنة 2016، في حين تحسن العائد الناتج عن مراقبة ملفات الأشخاص الآخرين بمعدل 200 في المائة.

### **العثماني لن يصدر مرسوم النيابة عن لفتيت**

وفي موضوع مغاير، أوردت نفس الصحيفة، أن الغموض مازال يسود حول خليفة عبد الوافي لفتيت على رأس وزارة الداخلية بسبب خضوعه لعملية جراحية على القلب ستطلب منه فترة نقاهة تتجاوز ثلاثة أشهر.

وكشفت مصادر مطلعة أن أم الوزارات يدبر أمرها نور الدين بوطيب، الوزير المنتدب في الداخلية، بدعم من الوالي الكاتب العام للوزارة محمد فوزي، ومولاي إدريس الجواهري الوالي المدير العام للشؤون العامة، في انتظار تعيين الملك محمد السادس لشخصية أخرى.

وأضافت المصادر ذاتها أن رئيس الحكومة سعد الدين العثماني لن يصدر مرسوماً للإنابة عن لفتيت، ما دام بوطيب يقوم بمهامه، وإن سينتظر قرار الملك لتحديد خليفة لفتيت، حيث تذهب الترجيحات لتكليف والي الرباط محمد اليعقوبي بالإشراف على أم الوزارات.

### **عطب تقني في قنصلية أمريكا بالدار البيضاء**

نختم جولتنا الصحفية من يومية "الأحداث المغربية" التي أوردت أن مصلحة منح التأشيرات بقتلالية الولايات المتحدة الأمريكية، توقفت صباح يوم الخميس 9 ماي الجاري، عن العمل نتيجة عطب تقني في أجهزة الكمبيوتر.

ولم يستطع عدد من المواطنين الذين كانوا ينتظرون دورهم لدفع طلبات الحصول على التأشيرة التقدم بهذه الطلبات بسبب العطب المذكور.

وحسب مصدر مطلع، فإن العطب عام ويشمل كل القنصليات التابعة للولايات المتحدة الأمريكية عبر العالم.